ISSN: 1999-5601 (Print) 2663-5836 (online)

Lark Journal

Available online at: https://lark.uowasit.edu.iq

*Corresponding author:

Mutasem Malik Awad Al-Khazraji

University:
Samarra University
College: Faculty of Arts
Email:
moatasemmalik@gmail.com

Keywords:
Samarra City, foreign missions, excavation, stolen antiquities

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 Nov 2022
Accepted	24 Dec 2022
Available online	1 Jan 2023

The role of foreign missions in discovering the ruins of the city of Samarra

A B S T R U C T

The city of Samarra is the centre of the whole world's attention because of its rich history over different periods and eras, including the Islamic eras. At the beginning of the third Hijri century, Samarra was the capital of the Islamic Caliphate, where eight Abbasid caliphs ruled. Its location represents a road linking north and south on the one hand, and east and west on the other hand. Also, its location was distinguished by agriculture, good air and the abundance of water. So that, it was the focus of attention of travelers, historians as well as the researchers interested in the history of the city; so they wrote about its history and its feats. Among the most important of these studies that shed light on the city of Samarra and its antiquities are the archaeological studies of foreigners from different countries, then the excavation missions (British, German, French, American ...etc). This research will shed light on the most important personalities that had a major role in showing the antiquities of this city, and the scientific discoveries they presented, so these different discoveries can be read through this study.

© 2023 LARK, College of Art, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/

دور البعثات الاجنبية في الكشف عن آثار مدينة سامراء

معتصم مالك عواد الخزرجي /جامعة سامراء /كلية الآداب / قسم الاثار

الخلاصة:

مدينة سامراء هي محط أنظار العالم كله بسبب تاريخها الغني على مدى فترات وعصور مختلفة. ومنها العصور الإسلامية ، في بداية القرن الثالث الهجري ، اتخذت سامراء عاصمة الخلافة الإسلامية ، حكم فيها ثمانية من الخلفاء العباسيين ، ولأن موقعها يمثل طريقاً يربط بين الشمال والجنوب من جهة ، ومن الشرق و الغرب من جهة اخرى كما امتاز موقعها بالزراعة وطيب الهواء ووفرة المياه، جعلتها محط أنظار الرحالة والمؤرخين فكتبوا عن تاريخها ومآثرها فضلاً عن الباحثين المهتمين بتاريخ المدينة، و من أهم هذه الدراسات التي تسلط الضوء على مدينة سامراء وآثارها الدراسات الآثارية للأجانب من مختلف البلدان، ثم بعثات التنقيب (بريطانية، الألمانية، فرنسية ، أمريكية .....الخ) ، وهذا البحث سيسلط الضوء على أهم

الشخصيات التي كان لها دور كبير في إظهار آثار هذه المدينة ، وما قدموه من مكتشفات علمية ، ويمكن قراءة هذه المكتشفات المختلفة من خلال هذه الدراسة.

كلمات مفتاحية : مدينة سامراء، البعثات الاجنبية، التنقيب، الآثار المسروقة

المقدمة

تعد مدينة سامراء محط أنظار العالم كافة لما تحمله من تاريخ زاخر على مختلف المُدد والحقب، لقد مرت بسامراء أحداث جعلتها محط أنظار العلماء في شتى المجالات وأهما المواضع الاثارية منذ العصور المبكرة المتمثلة بأقدم قرية نموذجية منظمة وهي موقع تل الصوان حالياً، مروراً بالعصور القديمة الى العصور الاسلامية، في بدايات القرن الثالث الهجري، عندما واصبحت سامراء عاصمة للخلافة الاسلامية، حكم بها ثمانية خلفاء عباسيين، ولان موقعها يمثل طريقاً رابطاً بين الشمال والجنوب من جهة ومن الشرق الى الغرب من جهة أخرى اذ تعد طريقاً رابطاً بأربعة جهات، جعلتها محط أنظار الرحالة والمؤرخين فكتبوا عن تاريخها ومآثرها فضلاً عن الباحثين المهتمين بتاريخ المدينة ، وان من اهم هذه الدراسات التي تسلط الضوء على سامراء وآثارها هي الدراسات الآثارية لدى الاجانب من مختلف البلدان، فاجتذبت البعثات التنقيبية (الالمانية والبريطانية والفرنسية وغيرها...)، وان البحث سيسلط الضوء على اهم البعثات و الشخصيات التي كان لها دور كبير في اظهار اثار هذه المدينة ، وما قدموه من نتاج علمي، وما آلت اليه هذه البعثات وما مهدت اليه من نتائج اثرت بشكل ايجابي او سلبي بحق اثار سامراء بشكل عام واثار العراق بشكل خاص، ويمكن قراءة هذه النتاجات المختلفة من خلال هذا البحث.

المبحث الاول

الصراع على امتياز التنقيب في سامراء

الحضارات العراقية في مختلف ازمنتها كانت وما زالت محط أنظار العالم ، وميداناً واسعاً للتنافس فيما بينها، لا سيما وأن معظم الدراسات الغربية في القرن التاسع عشر الميلادي، التي تناولت تاريخ العراق القديم في التاريخ القديم والكتاب المقدس، كانت تظهر الدور الحيوي والمهم لحضارة بلاد الرافدين في مسيرة التاريخ الإنساني، وكان للسياسة الغربية متمثلة بالدبلوماسيين دور كبير في الاستكشاف والتنقيب عن اثار العراق والتي مهدت الطريق لحملات منظمة في نهب وسرقة آثار العراق، ومن ثم استكشافها والتنقيب عنها، والتغطية على أعمال البعثات الآثارية. (الخياط،1977، ص7)

شهد القرن الثامن عشر الميلادي ولاسيما في أواخره وأوائل القرن التاسع عشر الميلادي صراع الدول الغربية على الدول العربية الخاضعة للإمبراطورية العثمانية التي كانت تعيش سنواتها الاخيرة، وبذلت هذه

الدول شتى الوسائل والطرائق للسيطرة على المنطقة العربية والتحكم في مقدراتها الاقتصادية والحضارية، فأرسلت البعثات الدبلوماسية، وأقامت لها في الدول العربية سفارات وقنصليات، كانت عبارة عن مركز للتجسس وتحقيق مطامعها، وعينت في هذه البعثات الدبلوماسية أشخاصا لهم إلمام بحضارات شعوب المنطقة العربية ولغاتها وأديانها وطوائفها.

كانت معاهدات الامتيازات التي عقدتها الامبراطورية العثمانية مع الدول الغربية من الأمور التي ساهمت بشكل رئيس في إعطاء المجال لهذه الدول للتدخل في المنطقة العربية مما سهل عمليات السرقة ونهب الآثار. (غول، 2017، ص22)

في ضوء هذه الامتيازات ، بدأت الإرساليات التبشيرية الغربية تأخذ دوراً فعالاً في المناطق العربية، وكان مجال التعليم، المجال الخصب الذي استطاعت من خلاله هذه الإرساليات الدخول بقوة الى المناطق العربية والتغلغل فيها ونشر تعاليمهم الدينية،(Masters،2001 11-12 .pp) فقد كان التعليم في المناطق العربية في ذلك الوقت ضعيف المستوى ويعاني من قلة المدارس والمدرسين، فعملت الارساليات على إنشاء المدارس التي تقوم بتدريس مختلف العلوم الانسانية، ومن ضمنها علم الآثار والتراث العربي المخطوط، من أجل تحقيق اهدافها التبشيرية من خلال القيام بإجراءات اقتصادية ، دينية، سياسية (جيمس، 1968 ،ص63-64).

لقد كان للتنافس سمة بارزة ميزت التوجهات والمصالح الغربية في المنطقة العربية الخاضعة للسيطرة العثمانية بعامة، والعراق خاصة. وسعت كل دولة لتحقيق ما تستطيع من مشاريع ومصالح في ظل غياب سلطة مؤثرة. وكان للآثار نصيب كبير في هذا التنافس. اذ لا يخفى ما تحظى به آثار بلاد الرافدين من أهمية تاريخية وعلمية، وكونها كنوزاً تتنافس عليها المؤسسات والدوائر والمتاحف الغربية(السامرائي،2004، ص22 ؛ العزيز، 1981 ، ص639). وسعى كل طرف للاستحواذ على الآثار بأساليب وأشكال متعددة واختلطت في هذا المجال المصالح السياسية والتجارية بالناحية العلمية، الامر الذي يجعل الدوافع الحقيقية من وراء التنافس الغربي على الآثار موضع تساؤل وشك. ومما يزيد الامر غرابة هو شخصيات المهتمين بالآثار والقائمين بالتنقيب وطبيعة ارتباطاتهم وخلفياتهم، فضلاً عن الطرق والأساليب التي اتبعوها والصلات التي اقاموها في العراق. ولم يخلُ امر اجراء التحريات وجمع اللقى الآثارية من شوائب وثغرات عديدة، في حين ضاعت الحدود في احيان كثيرة بين العمل الآثاري بوصفه توجه علمي صرف، وبين العمل السياسي والدبلوماسي الذي يستلزم الدراية والمعرفة والخبرة السياسية. وكان الخاسر الاكبر في ظل هذه اللعبة غير النزيهة هو العراق وتاريخه وآثاره، وهي خسارة آثارية وتاريخية وحضارية لا تعوَّض (ماكس،1987 ،ص97-114).

أولاً: بداية التنقيب في بلاد الرافدين:

التنقيب عن الآثار من العلوم المهمة والمعقدة، والغاية منه تكمن في القيم والمعاني الموجودة في الآثار، (سفر،١٩٤٨، ص١٧٤؛ لويـد، 1945، ص 13-10)، فضلا عن القيم المادية والحضارية في الآثار المكتشفة التي تجسد لنا صورة الإنسان في الحقب القديمة، وتعبر عن أفكاره ومعتقداته، وترسم ملامح علاقته بالبيئة و بالناس المحيطين به، (الاصيل، 1951، ص٢٩٧)، ويجب ان يكون المنقب ذو مواصفات خاصة ومؤهلات معينة تمكنه من القيام بواجباته دون الإضرار بالموقع الأثري، (لويـد، 1945، ص 13-10).

وقد مر فن التنقيب عن الآثار بصورة عامة وفي بلاد الرافدين بصورة خاصة بمراحل عدة قبل أن يبلغ الصورة التي يبدو عليها الآن من التطور، بالرغم من سمات الحداثة والتطور الواضحة عليه، إلا أن بداياته قديمة قدم الإنسان نفسه، وما يمتلكه من حب الاستطلاع ومعرفة المجهول،(الاصيل، 1951، ص٢٩٧).

مرت أعمال التنقيب بثلاث مراحل، هي:

المرحلة الاولى: يمتد من أواخر القرن التاسع عشر الميلادي الى العقد الثاني من القرن العشرين الميلادي، وقد امتازت هذه المرحلة باعتماد الآثاريين على التنقيب في المواقع المشهورة، المشهورة مثل أور وبابل وآشور. (العاني،2021،)

المرحلة الثانية: تبدأ من العقد الثالث الى نهاية الحرب العالمية الثانية، وتميزت بكثرة أعمال التنقيب في مواقع مختلفة، واستعمال أساليب متطورة في عمليات التنقيب. (الصبيحاوي، 2016)

المرحلة الثالثة: تبدأ من نهاية الحرب الثانية الى الوقت الحاضر، وتميزت بعمق العمليات التنقيبية وجديتها، واستعمال التقنيات العلمية الحديثة في الكشف عن التفاصيل الآثارية الدقيقة. (فخراني، ١٩٩٣، ص ١٩-٢٧)

ويمكن القول إن اغلب عمليات التنقيب التي جرت في بلاد الرافدين خلال القرن التاسع عشر الميلادي كانت غير علمية، نتيجة لعمليات نبش من أجل سرقة ونهب الآثار المكتشفة ويمكن إيجاز سمات التنقيب غير العلمية، بالنقاط الآتية:(الصبيحاوي، 2016)

1. استعمال أساليب حفر غير متطورة، وعدم اعتمادهم على الطرائق العلمية المتبعة في عمليات التنقيب الآثاري.

٢. الاسراع في استخراج اللقى الاثارية من اجل الحصول على المال.

3. عدم وجود خطة منظمة للتنقيب، إذ كانوا ينقبون في مواقع مختلفة وفي الوقت نفسه.

4. عملية نقل اللقى الاثارية غير صحيحة، وفي بعض الاحيان تقطع اللقى الكبيرة الى قطع صغيرة ليسهل حملها وتهريبها عبر الحدود ليتم نقلها.

5. مجموعة العمل في عمليات التنقيب كانت غير مدربة، وتنقصها الخبرة الكافية، وفي بعض الأحيان يتم استعمال عمال يفتقرون الى الخبرة من أجل كلفتهم القليلة.

6. ترك المواقع الاثارية التي تم التنقيب فيها مبعثرة وغير محمية ومكشوفة (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٩١م، ص ٣٧-٣٣، ٨٨-٨٢).

كان للباحثين الانكليز والفرنسيين، والبعثات الدبلوماسية التابعة لهاتين الدولتين، أول من قام بعمليات التنقيب والبحث عن الآثار في بلاد الرافدين، على الرغم من أن معظم هذه العمليات كانت عمليات نهب وسرقة وغير علمية، إلا أنها ساهمت نوعاً ما في ازدياد الاهتمام بآثار بلاد الرافدين، وتسليط الضوء على حضارته، وأصبحت هذه العمليات البوابة التي استطاعت فيها هاتين الدولتين من بسط نفوذها في المنطقة (التركي، ٢٠٠٨، ص 33-40).

7. غرق وضياع العديد من القطع الاثرية أثناء عملية نقلها وتهريبها عبر نهر دجلة من قبل البعثة الفرنسية التي نقبت في آثار الموصل وبابل، إذ غرقت تلك الآثار قرب منطقة القرنة قبل قرن ونصف القرن عندما كانت تلك البعثة تحاول تهريبها الى باريس وعرضها في متحف اللوفر (بهنام ،1985، ص70؛ العاني،2021)

المبحث الثاني

الدور الالماني في تنقيبات سامراء

بدأت البعثات الآثارية تنقب بصورة علمية في بلاد الرافدين بعد دخول الألمان هذا المجال وإرسالهم البعثات الآثارية للتنقيب؛ (باقر، ١٩٧٣، ص١١٩-١١٨) إذ كان من أهداف الجمعية الشرقية الألمانية (DMG = Deutsche Morgenländische Gesellschaft) التي تأسست سنة ١٨٩٨م، أن تتمكن شعوبها المتعلمة من الاطلاع على اثار الشرق القديم، ومن أبرزها الآثار العراقية وحضارتها الموغلة في القدم، وان تتمكن المتاحف الالمانية من عرض الأعمال الفنية القديمة المهمة في متاحفها لتنافس متحف اللوفر في باريس والمتحف البريطاني في لندن، وكانت أبرز مدينتين الشرق القديم، هما: آشور وبابل، (William،1941،(p113؛ لذلك اتجهت انظار هذه الجمعية إلى التنقيب في هاتين المدينتين، فأرسلت سنة ١٨٩٩م بعثة أثرية المانية برئاسة عالم الآثار الألماني روبرت يوهان كولدواي (Robert Johann Koldewey) للتنقيب في مدينة بابل،)حسن،1975، ص393 (وفريق عمل مكون من مجموعة من علماء الآثار الألمان، وفي مقدمتهم مساعده: ارنست فالتر اندريه (Ernst Walter Andrae) الذي بدأ التنقيب في

مدينة آشور سنة ١٩٠٣م، وقد نشر كولدوي نتائج التنقيبات في كتابه: التنقيبات في بابل (The Excavations at Babylon)، سنة 1914م(((18-p10،1914، Koldewey

وقد حظيت المواقع الأثرية الإسلامية في مدينة سامراء وتل الصوان، باهتمام البعثات الألمانية ايضاً ، بعد ان قام عالم الآثار الألماني (هيرستفيلد Herzfield) بالتنبيه ولأول مرة الى الطبيعة الأثرية لهذه المدينة. فقامت الجمعية الألمانية الشرقية بإرسال بعثة برئاسة (هيرتسفيلد) الى الموقعين المذكورين للأعوام بين (1909و1911) ، ثم (1912و1914)((بهنام،1986 ،ص37 (، واجرت البعثة التي ضمت مجموعة من علماء الآثار البارزين مثل (كوير S. Guyer) ، عدداً من العمليات التنقيبية التي استطاعت من خلالها اكتشاف مجموعة من القبور تقع تحت المدينة الإسلامية ،وفخار ملون عرف بـ(فخار سامراء) (ديفيد ، 1988 ، ص83.) وقد ألف هرتسفيلد كتاباً بعدة أجزاء (حفريات سامراء). تضمن العديد من الخرائط عن المدينة واسوارها وصوراً فوتغرافية ، ومسحاً جوياً للمنطقة ،الا ان السلطات العسكرية الأمريكية حالت دون نشر الكتاب.)((م.ع ،ق.ث ،م.ش.أ ،و.ث.م 2/ش أ ،ت 31 مارس 1946)

وخلال الأعوام التالي دخلت ألمانيا ميدان التنافس الاستعماري بعد ان حققت وحدتها في عام 1871 ،واهتم علماؤها بالتنقيب عن الآثار. فقدم القنصل الألماني في بغداد في 22/آب/1901 (ريتشارد Richard) تقريراً الى (المستشار الألماني بيلوف Von pawlow) (حياوي،2000، ص232؛ Encyclopapdia,Vol.8, P.144) حول التنقيبات الاثارية في العراق ودور الالمان في هذا الجانب. كما اشار في تقريره الى ازدياد النفوذ البريطاني والفرنسي في المنطقة عن طريق البعثات التنقيبية عن الآثار. وقدم القنصل اقتراحاً بارسال بعثات المانية، فضلاً عن اشاراته الى مزايا بلاد الرافدين الاثارية التي ينتظر من العلماء دراستها ونشر البحوث عنها. وذكر ان بلاد العرب بها حاجة الى المزيد من البعثات الاثارية واقترح ايضاً ارسال بعثة الى جنوب العراق واخرى الى شماله، كما فعلت البعثات الفرنسية والبريطانية، ونبه المسؤولين على اهمية منطقة سامراء من الناحية الاثارية وشخص أحد التلال في شرقها، والذي يعرف محلياً باسم (تل الفرحة) وذكر بان البعثات الاثارية لم تصل الى هذا التل حتى ذاك الوقت.(حياوي،2000، ص232)

وقد اتسم اداء البعثات الآثارية الالمانية بالعلمية والجدية، ويمكن توضيح اهم مميزات الألمان في التنقيب الآثاري بالنقاط الاتية:

1. الكفاءة والخبرة في المجموعة التي تقوم بأعمال التنقيب.
٢. اعتماد المنهج العلمي في عمليات التنقيب.
3. تسجيل المكتشفات الآثارية وتوثيقها وفق نظام ارشفة عالمي.
4. رسم المخططات التوضيحية التفصيلية للموقع الآثاري.

5.اخذ الصور الفوتوغرافية التي توثق ادق التفاصيل للمكتشفات الآثارية.

6. العناية باللقى الآثارية المكتشفة، ومعالجتها علميا في الموقع.

7. النشر العلمي لتقارير لنتائج البعثات التنقيبية في المجلات العلمية والإصدارات الحديثة.

كانت البعثات التنقيبية الالمانية تحظى بدعم عال المستوى من قبل الحكومة الالمانية، وكان الدبلوماسيون الألمان في العراق يقدمون التقارير الى المستشار الألماني آنذاك برنارت فون بولوف (Bernhard von Bülow) (١٨٤٩- ١٩٢٩م) عن سير عمليات التنقيب الآثارية في العراق ويؤكدون على اهمية هذه الآثار في بسط سيطرة الالمان، وإظهار قوتها، وضرورة إرسال المزيد من البعثات للتنقيب في الأماكن التي لم يتم التنقيب عنها (العزاوي، ٢٠١٢، ص33)

لقد استغلت المانيا علاقتها الطيبة والقوية مع الدولة العثمانية مما ساعدها بالحركة والتجول بأريحية في العراق خلال تلك الفترة لذلك اتت البعثات التنقيبية الالمانية بنتائج جيدة وبعثات تنقيبية واسعة، وقد ركزت البعثات الآثارية الألمانية عملياتها التنقيبية في مواقع محددة ومهمة، و عملت على دراستها بشكل دقيق، وتوثيقها بشتى الطرائق (المسح الميداني، والجوي عبر المصورات الجوية).

أوقفت الحرب العالمية الأولى النشاطات الآثارية في العراق لتعود تلك النشاطات ثانية عقب انتهاء تلك الحرب وبعد سقوط الدولة العثمانية، فنشطت البعثات الأجنبية الآثارية في العراق مرة أخرى مع تطور ملحوظ في أساليبها نوعاً ما في هذه المرحلة وبرزت بشكل خاص البعثات البريطانية وانعكاساً لنتائج الحرب العظمى أصبح العراق تحت الانتداب البريطاني، بدء العصر الذهبي للمنقبين الأجانب الذين تخلصوا من قانون العثمانيين القاضي بقسمة كل ما يكتشف من آثار معهم، (اندريه، 1980، ص63) وعلاوة على ذلك الحماية والظرف الملائم المهيأ لهم من قبل القوات العسكرية الاجنبية المتواجدة في المنطقة(العزاوي، ٢٠١٢، ص73)

المبحث الثالث

الدور البريطاني في تنقيبات سامراء

بعد اندلاع الحرب العالمية الأولى عام 1914م، انتهز البريطانيون فرصة دخول الدولة العثمانية إلى جانب حليفتها ألمانيا، في تلك الحرب، ليكشروا عن أطماعهم في ثروات العراق ومنها آثار حضاراته القديمة والاسلامية، لدرجة إن الجنرال «ستانلي مود» قائد جيوش الاحتلال البريطاني للعراق أعلن في تلك المدة (أن آثار العراق قد آلت إلى بريطانيا) . (جابر ،2001، ص154)

عاودت بريطانيا نشاطاتها الآثارية في العراق عقب انتهاء الحرب العالمية الأولى وبدأت أعمالها الجديدة في هذه المرحلة بأن استولت على جل المواقع الآثارية التي كان الألمان يعملون بها عادين هذه المناطق جزءاً من الغنائم الحربية التي كانت تخص عدوتهم في الحرب ألمانيا، (Bernhardsson 2005 72) فكان أول أعمالهم وفق لذلك هو الاستيلاء على (150) صندوقاً كانت معدة قبل الحرب للشحن وهي مملوءة بقطع الآثار الإسلامية وهذه كانت حصيلة أعمال الألماني «ارنست هيرتسفيلد» (Ernst Herzfeld) في موقع سامراء، في المدة المحصورة بين (1912 – 1914) (تقي الدباغ، 1983، ص54) وقام الجيش البريطاني الذي سيطر على الموقع بنقل هذه الصناديق على أساس أنها غنائم حرب (يمكن مقارنة ذلك مع ما فعله الجيش الأمريكي في احتلاله للعراق عام 2003م في المتحف العراقي الذي سيطر عليه حينها) وأهداها إلى المتحف البريطاني في لندن (أبو خلدون، 1968، ص395.)

نظمت بريطانيا عقب انتهاء الحرب حملات آثارية استكشافية في العراق مستغلة انتدابها السياسي له وقتذاك، وسلمت عناصر وشخصيات بريطانية مهاماً إدارية سهلت عمل بعثاتها الآثارية هناك وكان من أبرز تلك الشخصيات الانسة أو «الخاتون»، كما اطلق عليها العراقيون حينها، «كيرترود بيل» (Gertrude Bell) (1868 – 1926م) والتي عرفت أيضاً بعد ذلك بالـ«مس بيل»،(الخياط،1977، ص7) والتي كان لها دور بارز في العمل البريطاني داخل العراق آنذاك ومنه جانب الآثار، وساهمت ببناء اول متحف بالعراق يحتضن الآثار العراقية.

فضلاً عن استغلال الجيش البريطاني الطائرات في التصوير والجوي للحصول على المواقع الآثارية، وانشاء مخططات ذات تفاصيل دقيقة وواضحة على غرار الصور الجوية، مما سهل على المنقبين البريطانيين الوصول الى كافة المواقع المهمة والشاخصة بسهولة. (Ebert,J.I، 1984، 304 p) يعود أول استخدام لهذه التقنية في علم الاثار الى عام 1906، عندما اخذت اول استخدام صورة آثارية جوية بمنطاد، وأول رائد في المسح الجوي للميزات الاثارية هو الضابط البريطاني المهتم في جانب الاثار والكشف عنها كراو فورد ، الذي اعتمد في مشاهداته المسح الجوي المنخفض في العشرينيات 1920، واوضح ان التراكيب الاثارية يمكن ان تحدد من الظل ومن علامات المحصول النباتي او التربة (زيدان، 2017م، ص472)

لعبت «مس بيل» دوراً بارزاً وكبيراً في الجانب الآثاري العراق حيث درست تاريخ الحضارات في هذا البلد العريق وشاهدت الآثار التي جلبها «لايارد». (لايارد، 1994، ص11)

ان اهتمام المس بيل بالاثار العراقية وسبل المحافظة عليها دفعت الامير فيصل الاول 1921-1933 بعد تتويجه ملكاً على العراق في 23 آب 1921 بناءاً على طلبها تعيينها مديرة فخرية للآثار القديمة نظراً لإلمامها بآثار العراق. (رشيد، و عطية 2016، ص598.)

المبحث الرابع

الدراسات النظرية

أولاً: اهمية سامراء لدى الباحثين والمنقبين الاجانب

زار مدينة سامراء العديد من الرحالة والباحثين الاجانب منذ القرن التاسع عشر وقدموا أوصاف المناطق الآثارية القديمة والآثار الإسلامية، تناولت مذكرات النقيب البحري البريطاني جيمس فيليكس جونز (James Felix Jones) (١٨١٣-١٨٧٨م) وصف رحلته على متن قارب بخاري إلى شمال بغداد وذلك في شهر نيسان١٨٤٦، (Jones: 1857. p. 12-15) وكتب ملحوظات مختلفة ذات أهمية في تلك الفترة والتي شاهدها في الطريق، وكان هدف الرحلة تحديد مسار قناة النهروان القديمة التي أنشئت فيما بعد عام (1848م)، وذكر أن سامراء تقع شال بغداد، وانتبه فور وصوله إلى البرج الغريب اللولبي المعروف باسم الملوية، وأجرى قياساته فتأكد له أن ارتفاعها (163) قدم، وأشار إلى وجود أكوام من الحجارة والفخار المزجج والقطع الزجاجية بالقرب من الملوية، كما لاحظ من قمة الملوية وجود أبنية قديمة كانت مراكز مهمة وإن ريها يتم بواسطة نفق تحت الأرض، إضافة إلى القنوات أو الكهاريز (هو مجرى على شكل نفق تحت الأرض لسحب المياه من الأنهار والعيون والابار التي تنبع منها واسالتها الى المدن و الأراضي الزراعية سيحاً) (سوسة ، 1949، ص272 ؛ كاظم، و الطيف، 2017، ص232.)، لنقل المياه من الآبار، ثم قدم وصفاً للقصر المعروف (بالجوسق الخاقاني) أو منه، ويعود للخليفة المعتصم بالله العباسي (ثامن خلفاء بني عباس)، وأشار إلى مساحته الكبيرة وقاعاته المقببة، وتطرق إلى قصر الخليفة الواثق (الناصري ، 2011، ص 138)

وتحدث عن بغداد ووضع لها خريطة، كذلك خرائط لنينوى وسامراء ...الخ

(12Jones 1857. P) (خريطة 1)

ولا يقتصر وجود المدينة على العمارة خلال العصر الإسلامي، ولكن المدينة لها عمق تاريخي يضرب جذوره عميقاً منذ فترة القرى الزراعية الأولى التي كان العراق مسرحاً للنشاط الزراعي، وقد عرف تلك الثقافة باسم دور سامراء الحضاري، ويعود إلى (5400 ق.م)، كما ورد ذكر سامراء في النصوص الآشورية بألفاظ مختلفة منها (كور – مريتي، سُرمراتي، سامرا، سامري) اختلاف في اللفظ لكنه مع ذلك قريب من لفظ سامراء المعروف حالياً، كما إن موقع سامراء على نهر دجلة جعلها طريقاً بين بابل وآشور من جهة وبين العراق وسوريا عن طريق الموصل من جهة أخرى، فهي حلقة وصل بين الشمال والجنوب في بلاد الرافدين (الجميلي ، 2017، ص43-64)

عملت المديرية العامة للآثار في العراق في ميدان التنقيب الأثري منذ عام (1936)، وتوجت أهم المكتشفات الآثارية في تل الصوان الذي غير الكثير من مفاهيمنا القديمة على عراقة منطقة سامراء، منذ العصر الحجري المعدني حيث عثر في موقع تل الصوان الغني باللقى الآثارية، على الأدلة حول هندسة الري، وزراعة الكتان، ويثبت هذا ثقافة استيطان مزدهرة مع بنية اجتماعية منظمة للغاية(ابو الصوف، 1971، ص35 ؛ الناصري، ، 2011، ص 138)

أجري المسح الأثري لمنطقة سامراء عام (1983)، وكان هدف المسح الأثري تسجيل جميع البقايا الآثارية الموجودة في المنطقة سواء كانت قصوراً عباسية أم مواقع المساجد والمباني الآثارية والخرائب، وأجري ترقيم جميع المواقع الآثارية والمباني التي ما زالت بقاياها شاخصة أو المباني المدمرة التي بقي منها الأسس فقط، وكانت حصيلة تلك المواقع والآثار ما مجموعه (6908) مواقع أثرية، وتم استخدام الترقيم لتحديد كل موقع، وفي بعض الحالات يكون المبنى معروفاً باسمه أكثر من الرقم، ومع ذلك، فإن عدد الآثار أو المباني التي تم تحديدها يقاس أهمية المدينة وعمقها الحضاري على مر العصور. (الناصري، ، 2011، ص 139)

ثانياً: رواد علم الاثار الاجانب في سامراء

عالم الاثار الالماني

هرتسفيلد Herzfeld 1879-1948

عالم آثار ألماني متخصص باللغات القديمة وخاصة باللغات الإيرانية القديمة، وعندما يذكر اسمه في المصادر التاريخية والآثارية يوصف بلقب بـ(إيرانولوجست Iranologist) وبعد انتهاء مهماته العلمية في تنقيبات البعثات الألمانية في العراق انصرف كليا للعمل في آثار إيران وبصورة خاصة آثار العاصمة الأخمينية برسيبوليس وغيرها من المواقع. (المكتبة الوطنية الفرنسية)

ولد العلامة إميل أرنست هرتسفيلد (Herzfeld (Emst Emil في مدينة سيلا Celle من مقاطعة هانوفر في 23/ 7/ 1879م وبعد إنجاز مراحل الدراسة الأولى دخل الجامعات لدراسة هندسة العمارة في جامعتي موينخ وبرلين، كما تلقى دروساً في علم الآشوريات ـ أي اللغات السامية ـ والتاريخ القديم وتاريخ الفنون، فأصبح مؤهلاً كآثاري ومشاركاً في في عدد من البعثات الألمانية التي نقبت في العراق قبل الحرب العالمية الأولى، واستأنفته بعدها. (بدوي، 2003، ص605)

في السنوات 1903 م،1905م، التحق هرتسفيلد عضواً في البعثة الآثارية الألمانية التي نقبت في موقع الشرقاط (أي آشور القديمة) وكانت برئاسة المهندس المعماري الشهير والتر أندريه Walter Andrae فاختير مساعداً لرئيس البعثة، وفي خلال هذه السنوات قام هرتسفيلد برحلات واسعة دارساً ومستكشفاً

للعشرات من المدن القديمة ومواقع الآثار في العراق وبلاد فارس وتركيا وسورية، أنجز خلالها عمليات المسح الهندسي والآثاري وتدوين المعلومات وتوثيقها، غير أن أعماله المهمة كانت في العراق فدرس المعالم الاثارية في بغداد وكذلك في سامراء والمدائن (طيسفون) . (العزاوي، ٢٠١٢، ص75)

وفي سامراء أجرى تنقيبات واسعة وهي " أولى التنقيبات في موقع أو مدينة عربية إسلامية وذلك في السنوات 1911 ـ 1913، وكانت حفريات البعثات الأجنبية منذ أواسط القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين قد اقتصرت على المدن والأطلال التي ترجع إلى ما قبل الإسلام،(العزاوي، ٢٠١٢، ص75) وخلال نشوب الحرب العالمية الأولى 1914 م، 1918م، أمضى هرتسفيلد الخدمة العسكرية في الجيش الألماني، وبعد انتهاء الحرب وإعلان الهدنة عين أستاذاً متمرساً في المؤسسة المعنية بدراسات تاريخ وفنون الشرق Landes - und) Altertumskund de Orients) وذلك عام 1920 ومقرها في برلين. وكانت هذه الوظيفة فاتحة الاهتمام بالعلوم الآثارية الخاصة بالشرق الأدنى والأوسط في العالم. (بدوي، ص605)

هرتسفيلد في سامراء :

كان العلامة هرتسفيلد قد قاد عمليات التنقيب في سامراء في الأعوام 1911 -1913 وقبل ذلك زار أطلال هذه المدينة في وقت مبكر منذ عام 1903 وقام بدراستها من الناحيتين التاريخية والآثارية ووضع كتاباً بعنوان:

Hertzfeld (E.): Samarra: Aufnahmen Und Untersuchungen Zur Islamischen Archäologie. .Berlin- 1907

وقد هيا المتحف البروسي الملكي بعثة علمية لإجراء دراسات تاريخية ـ آثارية واسعة في العراق وتألفت من هرتسفيلد والأستاذ فريدريك سارة، المتخصص بالفنون الإسلامية، وقامت هذه البعثة بجولات واسعة خلال العامين 1907 ـ 1908 كانت ثمرتها «رحلات آثارية على ضفاف الفرات ودجلة (أربع مجلدات) صدرت في السنوات 1911 ـ 1920.

Sarre (Friedrich) und Herzfeld (E.) Archäologische Réise im Euphrat und Tigris. (4 Vols), 1911-1920.

و نشر عام (1912م) بالألمانية تحت عنوان:

(Erster vorlaufiger Bericht uber die Ausgrabungen von Samarra)

وهو كتاب صغير لا تتجاوز صفحاته (50) صفحة، تضمن نتائج تنقيباته في المدينة خلال الموسم الأول في مواضع دار الخليفة، وجامع سامراء الكبير، وبلكوارا، فكان الكتاب من أهم مصادر البحث في تحديد بعض

آراء هرتسفيلد المتعلقة بقصور الجوسق، وبلكوارا، والمعشوق، فضلاً عن جامع المتوكلية الكبير الذي شيده المتوكل على الله في المتوكلية (الخضر، 2021، ص8.)

وخلال قيادته الحفريات في سامراء تعرف هرتسفيلد على الشيخ كاظم الدجيلي وأصبحا صديقين حميمين، وكان الدجيلي أشبه ما يكون بالمستشار اللغوي، الأدبي، التاريخي والاجتماعي للبعثة الألمانية، وكان يزودها بالمصادر والمراجع ، هذه المجالات. وبهذه المناسبة يقول الشيخ كاظم الدجيلي: ((في غرة هذه السنة 1911 أخذت بعثة ألمانية بالشروع بالتنقيبات عن آثار سامراء، وقد نال الامتياز - أي الرخصة بالتنقيب ـ بالحفر حضرة العلامة المشهور الأستاذ (فريدريك صارة) البرليني وعهد إلى اللوذعي الجهبذ الدكتور هرتسفيلد، من أساتذة جامعة برلين للأخذ بهذه الأشغال المهمة، وأهل بغداد يعرفون الأستاذ المذكور حق المعرفة، لا سيما الذين واجهوه وشافهوه، إذ عهد فيه سعة العلم والمعرفة بكل ما يتعلق بالشرق وآثاره وبالأخص بكل ما يتعلق بالمسلمين وسابق حضارتهم، وهو الآن يواصل التنقيب منذ أول قدومه حتى اليوم دون كلل أو ملل أو ضجر أو قطع في الأشغال)). وكان الأب أنستاس ماري الكرمليقد أصدرها منذ عام 1911، وكانت تربطه صلات علمية مع هرتسفيلد. (السامرائي، 1911، ص1-8)

كما أن الدكتور هرتسفيلد كان يتردد على بيت الأستاذ المؤرخ يعقوب نعوم سركيس، وعلى دير الكرمليين لزيارة الأب أنستاس الكرملي.

وكان هرتسفيلد يصطحب الشيخ كاظم الدجيلي (إميل، 2009، ص 931) معه في رحلاته وأسفاره كدليل ومستشار ومترجم، وخلال تنقلاته بين العراق وإيران تمكن من اكتشاف طريق جديد يربط أو يصل بغداد وكرمنشاه عبر جبال زاكروس، وكان هذا الطريق مجهولا لدى الكثيرين من الرحالة الأجانب من الأوروبيين (الدجيلي، 1911، ص136.)

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية غادر الى الولايات المتحدة واختار السكن في أعماله ومؤلفاته المنشورة وغير المنشورة وهي ضخمة جداً، وبقدر ما يتصل بآثار العراق وحضارته وبصورة خاصة ما يخص سامراء من التقارير والخرائط والرسوم والمخططات، فقد حاولت دائرة الآثار العراقية ـ في مسعى منها للاحتفاظ بهذه الذخائر والاستفادة منها ـ الاتصال به وإقناعه لشرائها ولكنه رفض هذا الطلب، وأخيراً استقر المقام بهذه الذخائر والمخطوطات بجامعة سويسرا ونقل معه كمية كبيرة لآثار العراق وإيران وحضارتهما، وقسم منها بقي في أمريكا ولازال موجود حالياً في إحدى قاعات متحف فرير بواشنطن تحت اسم أرشيف سامراء (إرشيف سامراء في متحف فرير بواشنطن)

أعماله ومؤلفاته:

ترك هرتسفيلد ثروة كبيرة من المؤلفات والدراسات وتشكل المخطوطات القسم الأكبر من مؤلفاته غير المنشورة، أما المنشورة فأهمها:

1. Iranische Felsreliefs- 1910.

النقوش الصخرية الإيرانية - 1910

2. Archäologische Rise im Euphrat und Tigris, Gebiet. (4 Vols, 1911- 1920) .with Sarre (F.).

.الارتفاع الأثري في منطقة دجلة والفرات. (4 مجلدات ، 1911-1920). مع سار (ف.)

3. Paikuli. (2 Vols.)- 1924.

.بايكولي. (مجلدان) - 1924

4. Die Ausgrabungen von Samarra. (5 Vols. 1923- 1930).

التنقيبات في سامراء (خمسة مجلدات 1923 1930).

5. Archäeological History of Iran- London 1934

تاريخ إيران الآثاري وهي المحاضرات التي ألقاها عند إقامته بلندن في هذه المدة في المجمع العلمي البريطاني وقد نشرت بلندن ـ 1934.

6. Altpersische Inschriften- 1938.

الكتابات الفارسية القديمة.

7. Iran in the Ancien East- 1940.

إيران في الشرق القديم.

هناك ثبت بمؤلفاته نشر في مجلة Islamica (آن آربر سنة 1940، ج ٧ ص ٨٢ – ٩٢). ثم أكمل له ملحق في نفس المجلة (جـ 15 ـ جـ 16، سنة 1951 ص ٢٦٦) وما يتلوهما .

)R. Ettinghausen, 1951, p. 261-266؛ E. R. Marey 1952, p p. 1 - 4.(

عالم الاثار الفرنسي

هنري فيوليه Henri Viollet

1913 - 1908

مهندس معماري فرنسي استقدمته ولاية بغداد أواخر الحكم العثماني وعمل مهندسا للولاية سنوات عدة، واستفاد من وجوده في العراق للقيام بدراسة الآثار العربية الإسلامية مثل سامراء وحصن الاخيضر والقصر

العباسي ببغداد، كما أجرى تنقيبات في اطلال سامراء في السنوات 1908 إلى 1910 وتركزت أعماله في بيت الخليفة خاصة، وكان موفدا وممثلا لوزارة الأشغال العامة لفائدة متحف اللوفرة وتعد حفرياته استكمالا لجهود مارسيل ديو لافوا الذي قام سنة 1907 بدراسة فنون العمارة في القرن التاسع الميلادي (دائرة الآثار القديمة، 1940، ص12-16)

ولسمعته المهنية واهتمامه بالآثار الإسلامية، عين رئيساً لمهندسي ولاية بغداد على عهد والي بغداد ناظم باشا، وعندما أقام هذا الوالي المعرض الزراعي الصناعي ببغداد، تم اختيار (فيوليه) عضوا في اللجنة المؤلفة لتنظيم المعرض المذكور (الآلوسي، 2016، ص57-58.)

قام فيوليه بدراسة البناية العباسية الموجودة في قلعة بغداد عام 1908 غير " نسبها إلى المدة التي شيدت فيها المدرسة المستنصرية، كما درس حصن الأخيضر وزاره عدة مرات خلال السنوات 1910 - 1911 وله الفضل في التقاط مجموعة كبيرة من الصور الفوتغرافية للمعالم الآثارية داخل بغداد وخارجها، من بينها الكتابة الوثائقية التي تؤرخ بناء المدرسة المستنصرية التي كانت تزين القسم الأعلى من باب المدرسة المطل على سوق هرج ببغداد، ونشر عنها بحثاً قيماً في مجلة الآثار (العريقيات) الفرنسية عام 1913 ثم طبع البحث بكراس مستقل. (الآلوسي، 2016، ص57-58؛ حميد، 2021م، ص84).

كتب فيوليه خواطر عن إقامته وعمله في العراق وكانت عنايته واهتماماته في المعالم العمرانية والآثارية، وكان قد ألقى محاضرة في أكاديمية الكتابات والآداب عام 1909 تناولت عدداً من فنون العمارة مثل القصر العباسي في بغداد، ومجمع قصور الخلافة في سامراء (مجلة العريقيات المجلد 12 القسم الثاني ، ص28)

آثار ومؤلفات فيوليه

1. Description du palais de al-Moutaxim, fils d'Haroun al-Raschid, à Samarra et de quelques monuments Arabes peut Conas de la Mésopotamie Extraits des Mimoires presentes par divers Savants à TAcademie des Inscriptions et Belles-Lettres. - Paris1909.

1. وصف قصر المعتصم بن هارون الرشيد في سامراء وبعض الآثار العربية ، وقد وصلت من بلاد ما بين النهرين مقتطفات من مذكرات قدمها علماء مختلفون في أكاديمية النقوش والأدب. [المجلد الثاني عشر ،ج1، ،1909 باريس.

2. Fouilles à Samarra en Mesopotamic1911.

2. أعمال التنقيب في سامراء في بلاد الرافدين. قصر إسلامي من القرن التاسع1911 .

عالم الآثار البريطاني

لألستير نورثيدج

أن البروفسور نورثيدج هو شخصية علمية معروفة عالميا فهو أستاذ متخصص في تاريخ الفن والعمارة الإسلامية ويحاضر حاليا في جامعة السوربون الفرنسية/كلية الآثار/قسم الآثار الشرقية، وسبق له ان عمل منقباً لسنوات عدة في مدينة سامراء وله عدد من المؤلفات بهذا الشأن، ومن اهمها: (Samarra-The British Study of Iraq .http.www.bisi.a)

نشره بالإنكليزية عام (1970م) **(The Historical Topography of Samarra)**

ما يميز الكتاب أن مؤلفه عمل مدة طويلة في العراق في حقل الآثار، ومنها سامراء، فكان من أبرز المختصين بآثار المدينة، فكان الكتاب غنياً بالمعلومات المتعلقة بالمدينة من اقدم موقع اثري فيها دراسة وتخطيطاً، وصولاً الى التطورات العمرانية التي شهدتها المدينة إبان ازدهارها في العصر العباسي . (47, Northedge, A 2007 -P.)

وقد شارك الدكتور لألستير نورثيدج مع ، د. كينيت 2005 محرر اليونسكو ، إعداد ملف سامراء ، تم التصويت عليه عام 2007 باعتباره خطرًا على التراث العالمي.

عالم الاثار البريطاني

ك. أ. س. أ. كرزويل

كانت آثار العراق ومعالمه الاثارية الإسلامية من المصادر والموارد المهمة التي ارتوى منها الأستاذ كرزويل، وقد استهوته تلك المعالم والآثار فتوجه إلى العراق عام 1932 واتصل بدائرة الآثار، وكان مديرها يومذاك الآثاري الالماني الدكتور يوليوس يوردان (Dr. Jrodan (Julius الذي هيا له الأسباب لزيارة الآثار الإسلامية وغيرها في العراق، وكان قد حصر اهتمامه في سامراء والأخيضر لأنها تمثل أوائل النماذج من المعالم الآثارية في العراق، ونصح دائرة الآثار أن تقوم بالتنقيب في الكوفة وخاصة دار الإمارة، للاطلاع على الطراز المعماري للبناء، كما فعل الآثاريون الألمان في سامراء برئاسة أرنست هرتسفيلد، غير أن هذا الأمر لم يتحقق في عهد (يوردان) بل تحقق على عهد مدير الآثار ساطع الحصري الذي اوفد بعثة للتنقيب في 1938/6/11 ولمدة شهر واحد تم الكشف عن مخطط دار الامارة ومخطط لمسجد الكوفة (الآلوسي، 2016، ص116-118)

كانت دائرة الآثار عازمة على القيام بحملة لصيانة وترميم حصن وقصر الأخيضر فارتأت أن تستشير في هذا الأمر الأستاذ كرزويل بمناسبة وجوده في العراق 2013، ذلك توجه الدكتور ناجي الأصيل والأستاذ كرزويل إلى الكوفة والأخيضر في 18-1954/11/17، لدراسة الموضوع وبعد عودته عقد اجتماع

فني برئاسة الدكتور الأصيل حضره عدد من موظفي الآثار وممن له صلة بالموضوع ومهندس عن كلية الهندسة وعدد من أساتذة وطلاب فرع الآثار بكلية الآداب وقد سجل كرزويل ملاحظاته بمقال نشره في مجلة «سومر» ولم تنقطع علاقته بالعراق واثاره، بل استمرت على مدى سنوات. (كرزويل، 1954)

ومن اهم مؤلفات في مجال الاثار الاسلامية:

"الآثار الإسلامية الأولى: الأموية، والعباسية الأولى، والطولونية"

ك. أ. س. أ. كرزويل نشره بالإنكليزية بعدة طبعات كانت أولها طبعة عام (1940م) تحت عنوان:

(Early Muslim Architecture: Amayyads, early Abbaside and Tulunids)

نشره بجزأين سنة (1940م) قدَّم من خلاله مادة علمية مهمة حول تحديد أسماء المواضع في المدينة، شملت دراسات لمواضع قصور الجوسق الخاقاني، والمعشوق، وبلكوارا، وقد اعتمد كريسوول في مادته وآراءه على مشاهدات هرتسفيلد التي نقل بعضها عنه شفاهاً. (الآلوسي، ملحق جريدة المدى، 2012)

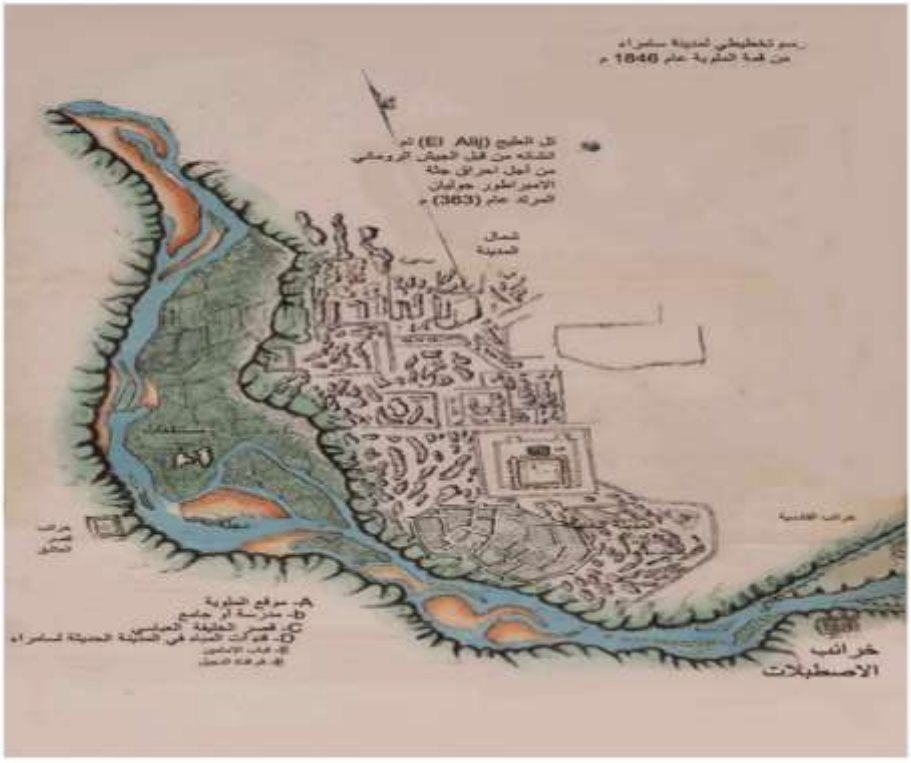

خريطة ١ : تمثل سامراء في منتصف القرن التاسع عشر، (عن James Felix Jones ص١٢)

الخاتمة

وبعد إتمام البحث لابد من المرور بأهم النتائج التي توصلنا اليها وهي بالشكل التالي:

1. اعتمدت البعثات الأجنبية التنقيبية في بلاد الرافدين في القرن التاسع عشر الميلادي، في معظم عمليات التنقيب، والتي لا يمكن ان تسمى عمليات تنقيب في بادئ الامر، بل كانت عمليات نبش وسرقة واضحة للآثار المكتشفة، اذ كانت ولا تزال تشكل أهمية كبيرة.

2. بدأت البعثات الآثارية تنقب بصورة علمية في بلاد الرافدين بعد دخول الألمان هذا المجال وإرسالهم البعثات الآثارية للتنقيب.

3. كانت البعثات التنقيبية الالمانية تحظى بدعم عال المستوى من قبل الحكومة الالمانية، مما سهل لها الحصول على بعثات تنقيبية كثيرة.

4. أوقفت الحرب العالمية الأولى النشاطات الآثارية في العراق لتعود تلك النشاطات ثانية عقب انتهاء تلك الحرب وبعد سقوط الدولة العثمانية، فنشطت البعثات الأجنبية الآثارية في العراق مرة أخرى مع تطور ملحوظ في أساليبها

5. انتهز البريطانيون فرصة دخول الدولة العثمانية إلى جانب حليفتها ألمانيا، في تلك الحرب، ليظهروا عن أطماعهم في ثروات العراق ومنها آثار حضاراته القديمة والاسلامية.

6. نظمت بريطانيا عقب انتهاء الحرب حملات آثارية استكشافية في العراق مستغلة انتدابها السياسي له وقتذاك

7. لعبت «مس بيل» دوراً بارزاً وكبيراً في الجانب الآثاري العراق حيث درست تاريخ الحضارات في هذا البلد العريق وشاهدت الآثار التي جلبها «لايارد».

8. ولا يقتصر وجود المدينة على العمارة من العصر الإسلامي، إنها تاريخها يضرب جذوره عميقاً منذ فترة القرى الزراعية الأولى التي كان العراق مسرحاً للنشاط الزراعي، وقد عرف تلك الثقافة باسم دور سامراء

9. زاره الرحالة والباحثون مدينة سامراء منذ القرن التاسع عشر وقدموا أوصاف المناطق الآثارية القديمة والآثار الإسلامية

10. أجري المسح الأثري لمنطقة سامراء عام (1983)، وكان هدف المسح الأثري تسجيل جميع البقايا الآثارية الموجودة في المنطقة سواء كانت قصوراً عباسية أم مواقع المساجد والمباني الآثارية والخرائب، وأجري ترقيم جميع المواقع الآثارية والمباني التي ما زالت بقاياها شاخصة أو المباني المدمرة التي بقي منها الأسس فقط، وكانت حصيلة تلك المواقع والآثار ما مجموعه (6908) مواقع أثرية.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر العربية

1. إبراهيم السامرائي، التعريف بالأب الكرملي مجلة لغة العرب (البغدادية)، المجلد الاول، بغداد، دار الحرية للطباعة، 1978م
2. ابو الصوف، بهنام، التنقيب في تل الصوان، مجلة سومر، مجلد 27، بغداد، 1971
3. أبو خلدون ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، الجزء الأول، بيروت، 1967
4. أبو خلدون ساطع الحصري، مذكراتي في العراق، الجزء الثاني، بيروت، 1968
5. الاصيل، ناجي. النشاط الأثاري في العراق، سومر ج7 (1951)
6. الآلوسي، سالم، رواد علم الاثار في العراق، دار الوراق، 2016.
7. إميل يعقوب (2009)، معجم الشعراء منذ بدء عصر النهضة (ط. الأولى)، بيروت: دار صادر، ج. المجلد الثاني
8. اندريه بارو، بلاد آشور ونينوى وبابل، ترجمة: عيسى سلمان - سليم طه التكريتي، بغداد، 1980
9. باقر، طه. مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، بغداد ١٩٧٣
10. بان احمد حياوي ،العلاقات العثمانية الالمانية (1882-1918) ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية الاداب ،جامعة الموصل ،2000
11. بدوي، عبد الرحمن، موسوعة المستشرقين، بيروت، 2003
12. بهنام أبو الصوف ،التنقيب في تل الصوان ،مجلة سومر ،مجلد 24 ،1986
13. بهنام ابو الصوف ،دور التنقيبات الاثرية في الكشف عن حضارة العراق القديم ،حضارة العراق،ج1، بغداد ،دار الحرية ،للطباعة ،1985، ص70.
14. التركي، قصي منصور. الصلات الحضارية بين العراق والخليج العربي في الالف الثالث قبل الميلاد (التاريخ السياسي والحضاري)، دار صفحات للدراسات والنشر سوريا ٢٠٠٨
15. تقي الدباغ، طرق التنقيبات الأثرية ، بغداد ، 1983
16. جابر خليل إبراهيم، "التنقيبات الأثرية في العراق واتجاهاتها"، مجلة كلية الآداب، العدد 53، بغداد، 2001
17. الجميلي، عامر، عبد الله نجم، سامراء وما يجاورها في المصادر المسمارية، مجلة الملوية للدراسات الاثارية والتاريخية، ع4، 2017
18. جيمس بكنهام ،رحلتي الى العراق ،ترجمة سليم طه التكريتي ،مطبعة اسعد ،بغداد 1968

19. حسن، جاسم محمد، العراق في العهد الحميدي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، قسم التاريخ، 1975

20. حميد، عبد العزيز، سامراء آثارها وزخارفها الجصية، دار الكتب العلمية، 2021م

21. الخضر ، زكريا هاشم، التطورات العمرانية في مدينة سامراء، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة سامراء، 2021

22. الخياط ، جعفر، العراق في رسائل المس بيل، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد، 1977

23. دائرة الآثار القديمة، الاخضير، دليل سياحي ، بغداد، 1940

24. الدجيلي، كاظم، ماذا يرى في سامراء اليوم، مجلة لغة العرب، ج4، لسنة 1911

25. ديفيد وجوان اوتيش ،نشوء الحضارة ،ترجمة لطفي الخوري ،دار الشؤون الثقافية ،بغداد 1988

26. رشيد، حيدر حميد، عطية كاظم، المتحف العراقي نشأته وتطوره حتى عام 1963 ، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد 27، العدد2، 2016

27. زيدان، رؤى زهير، استخدام نظم المعلمات الجغرافية في الدراسات الاثارية، مجلة التراث العلمي العربي فصلية، العدد الثاني، 2017م

28. السامرائي، ميساء لؤي عبد الله، اثر البعثات الآثارية الغربية في التنقيب عن آثار العراق حتى عام 1939 رسالة ماجستير غسر منشورة، الجامعة المستنصرية، كلية التربية-قسم التاريخ، 2004

29. سفر، فؤاد. التنقيبات العلمية في العراق، سومر 4 (١٩٤٨)

30. سوسة، احمد ، ري سامراء في عهد الخلافة العباسية ،بغداد ،مطبعة المعارف ،ط1 ،ج1 ،1949

31. الصبيحاوي، حيدر فرحان ، ورقة بحثية في ندوة جهود العراقيين من الجيل الثاني في التنقيبات الآثارية في العراق، مؤسسة بيت الحكمة، 2016.

32. عبد الوهاب، احمد. حقيقة التبشير بين الماضي والحاضر، ط ٢، دار الكتب المصرية، القاهرة ٢٠١٠م

33. العزاوي، عمر جسام موجز علم الآثار، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٢م

34. العزاوي، عمر جسام. علم الآثار في العراق نشأته وتطوره، دار الكتب العلمية، بيروت ٢٠١٢

35. العزيز عبد الغني إبراهيم: السلام البريطاني في الخليج العربي (1899-1947) ،الرياض 1981

36. عن مجلة لغة العرب» الجزء 3، المجلد 1 (1911)

37. غول، صونية دريزي، ياسمينة، الامتيازات الاجنبية في الدولة العثمانية ، رسالة ماجستير، جامعة البويرة، كلية العلوم الاجتماعية الانسانية، 2017

38. فخراني، فوزي عبد الرحمن، الرائد في فن التنقيب عن الآثار، ط ٢ ، منشورات جامعة قار يونس، بنغازي ١٩٩٣
39. كاظم، منتصر صالح كاظم، الطيف، احمد إبراهيم، الكهاريز في العمارة الإسلامية مدينتي بغداد وسامراء أنموذجاً، مجلة كلية الاداب جامعة بغداد، 2017
40. لويد سيتون. الآثار القديمة في العراق، ترجمة فؤاد سفر، سومر، 1 (1945)
41. ماكس مالوان ،مذكرات مالوان ،ترجمة سمير عبد الرحيم جلبي ،دار المأمون ،بغداد ،1987
42. مجلة «سومر» المجلد - 10 (1954) زيارة إلى الأخيضر والكوفة برفقة الدكتور ناجي الأصيل.
43. مجلة العريقيات المجلد 12 القسم الثاني
44. مجلة لغة العرب، المجلد 2 (1912)
45. المكتبة الوطنية الفرنسية — http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb12680202c
46. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. التراث الحضاري العربي الاسلامي خارج الوطن العربي، ١٩٩١م
47. الناصري، ابراهيم فاضل، التراث المادي لمدينة سامراء، موسوعة التراث الثقافي لمدن محافظة صلاح الدين، 2011
48. هنري لايارد ،البحث عن نينوى ،ترجمة: ميخائيل عبد الله ،السويد 1994
49. وثيقة ، م.ع ،ق.ث ،م.ش.أ ،و.ث.م 2/ش أ ،ت 31 مارس 1946.

المصادر الاجنبية

50. Archaeology in Iraq London, 2007
51. Bernhardsson, Magnus T. Reclaiming a Plundered Past: Archaeology and Nation Building in Modern Iraq, 2005
52. Ebert,J.I.",remote sensing applications in archaeology",AMT, VoL.7,(1984)
53. James Felix Jones ،1857
54. Koldewey, Robert. The Agnes S. Johns, Macmillan, London 1911
55. -Masters, Bruce. the Ottoman Arab World: The in Christians and Jews 2001 Sectarianism, Cambridge University Press. Cambridge of Roots
56. Masters, Bruce. the Ottoman Arab World: The in Christians and Jews 2001 Sectarianism, Cambridge University Press. Cambridge of Roots
57. Northedge, A, The historical topography of Samara, British School of
58. S. Guyer, My journey Down the Tigris, London, 1925

59. Samarra - The British Institute for the Study of Iraq. http.www.bisi.ac.uk

60. The New Encyclopapdia Britannica, Vol.8

61. William Nancy ed. Archaeology, Classical of History the Encyclopedia of Thomson de Grummond, Routledge, Oxon

المواقع الالكترونية

62. إرشيف سامراء في متحف فرير بواشنطن يراجع:

https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Freer_Gallery_of_Art

63. الآلوسي، سالم ، آثاريون في العراق..كرزويل والعمارة الاسلامية 1869 – 1974، (ذاكرة عراقية)، ملحق جريدة المدى

https://www.almadasupplements.com//view.php?cat= 38237PM، 2012

64. https://univ-paris1.academia.edu/AlastairNorthedge/CurriculumVitae

65. طه العاني، رحلة التنقيب،

https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/15/3/2021

مصادر مترجمة الى الانجليزية

1. Ibrahim al-Samarrai, Introducing the Carmelite Father, Language of the Arabs Journal (Baghdadiya), Volume One, Baghdad, Dar Al-Hurriya for Printing

2. Abu Al-Souf, Behnam, Excavations in Tell Al-Sawan, Sumer Magazine, Volume 27, Baghdad, 1971

3. Abu Khaldoun Sati' al-Husari, My Memoirs in Iraq, Part One, Beirut, 1967

4. Abu Khaldoun Sati' al-Husari, My Memoirs in Iraq, Part Two, Beirut, 1968

5. The archives of Samarra at the Freer Museum in Washington, reviewed: https://ar.tr2tr.wiki/wiki/Freer_Gallery_of_Art

6. Al-Aseel, Naji. Archaeological activity in Iraq, Sumer 7 (1951)

7. Al-Alusi, Salem, Archaeologists in Iraq..Cresswell and Islamic Architecture 1869-1974, (Iraqi Memory), Supplement to Al Mada Newspaper https://www.almadasupplements.com//view.php?cat=38237 PM2012,

8. Al-Alusi, Salem, Pioneers of Archeology in Iraq, 2016,

9. Emile Yacoub (2009), A Dictionary of Poets Since the Beginning of the Renaissance (first edition), Beirut: Dar Sader, c. Volume Two Sh - K
10. Andre Barrow, Assyria, Nineveh and Babylon, translated by: Issa Salman - Salim Taha Al-Tikriti, Baghdad, 1980
11. Baqer, Taha. An Introduction to the History of Ancient Civilizations, Baghdad 1973
12. Ban Ahmed Hayawi, Ottoman-German Relations (1882-1918), unpublished doctoral thesis, College of Arts, University of Mosul, 2000,
13. Badawi, Abd al-Rahman, Encyclopedia of Orientalists, Beirut, 2003
14. Behnam Abu Al-Souf, Excavations in Tell Al-Sawan, Sumer Magazine, Vol. 24, 1986
15. Behnam Abu Al-Souf, The Role of Archaeological Excavations in Revealing the Ancient Civilization of Iraq, Civilization of Iraq, Part 1, Baghdad, Dar Al-Hurriya, for printing, 1985
16. Al-Turki, Qusay Mansour. Civilizational connections between Iraq and the Arabian Gulf in the third millennium BC (political and civilizational history), Dar Pages for Studies and Publishing, Syria 2008
17. Taqi al-Dabbagh, Methods of Archaeological Excavations, Baghdad, 1983
18. Jaber Khalil Ibrahim, "Archaeological Excavations in Iraq and Their Trends," College of Arts Journal, Issue 53, Baghdad, 2001
19. Al-Jumaili, Amer, Abdullah Najm, Samarra and its vicinity in cuneiform sources, Al-Malawiya Journal for Archaeological and Historical Studies, Issue 4, 2017
20. James Beckenham, My Journey to Iraq, translated by Salim Taha Al-Tikriti, Asaad Press, Baghdad 1968
21. Hassan, Jassim Muhammad, Iraq in the Hamidi era, an unpublished master's thesis, College of Arts, University of Baghdad, Department of History, 1975
22. Hamid, Abd al-Aziz, Samarra, Its Antiquities and Stucco Decorations, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2021 AD
23. Al-Khidr, Zakaria Hashim, Urban Developments in the City of Samarra, an unpublished doctoral thesis, Samarra University, 2021
24. Al-Khayat, Jaafar, Iraq in Miss Bell's Letters, Publications of the Ministry of Information, Baghdad, 1977
25. Department of Antiquities, Al-Ukhaidir, Tourist Guide, Baghdad, 1940

26. Al-Dujaili, Kazem, What does he see in Samarra today, Language of the Arabs Magazine, Volume 4, for the year 1911
27. David and Joan Otish, The Emergence of Civilization, translated by Lotfi El-Khoury, House of Cultural Affairs, Baghdad 1988
28. Rashid, Haider Hamid, Attia Kazem, The Iraqi Museum, Its Origin and Development Until 1963, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 27, Issue 2, 2016
29. Zidan, Rouaa Zuhair, Using Geographical Parameter Systems in Archaeological Studies, Arab Scientific Heritage Quarterly Journal, No. 2, 2017
30. Al-Samarrai, Maysa Louay Abdullah, The Impact of Western Archaeological Expeditions on the Excavation of Iraq's Antiquities until 1939. A published master's thesis, Al-Mustansiriya University, College of Education - Department of History, 2004
31. Safar, Fouad. Scientific Excavations in Iraq, Sumer 4 (1948)
32. Sousse, Ahmed, Ray Samarra in the era of the Abbasid Caliphate, Baghdad, Al-Ma'arif Press, 1st Edition, Part 1, 1949.
33. Al-Sabihawi, Haider Farhan, research paper at the symposium on the efforts of the Iraqis of the second generation in archaeological excavations in Iraq, House of Wisdom Foundation, 2016.
34. Taha Al-Ani, excavation trip,
https://www.aljazeera.net/news/cultureandart/2021/3/15
35. Abdel-Wahab, Ahmed. The Truth of Evangelization Between the Past and the Present, 2nd edition, Egyptian Book House, Cairo 2010
36. Al-Azzawi, Omar Jassam Brief History of Archeology, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut 2012 AD
37. Al-Azzawi, Omar Jassam. Archeology in Iraq, its origins and development, Scientific Book House, Beirut 2012
38. Al-Aziz Abdul-Ghani Ibrahim: The British Peace in the Arabian Gulf (1899-1947), Riyadh 1981
39. On the Journal of the Language of the Arabs » Part 3, Volume 1 (1911)
40. Gul, Sonia Drezi, Yasmina, Foreign Privileges in the Ottoman Empire, Master Thesis, University of Bouira, Faculty of Human Social Sciences, 2017

41. Fakhrani, Fawzi Abdel Rahman, Pioneer in the Art of Archaeological Exploration, 2nd Edition, Qar Yunis University Publications, Benghazi 1993
42. Kazem, Montaser Salih Kazem, Al-Taif, Ahmed Ibrahim, Al-Khariz in Islamic architecture in the cities of Baghdad and Samarra as a model, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, 2017
43. Lloyd Seton. Ancient Antiquities in Iraq, translated by Fouad Safar, Sumer, 1 (1945)
44. Max Mallowan, Mallowan's Memoirs, translated by Samir Abdel Rahim Chalabi, Dar Al-Ma'moun, Baghdad, 1987
45. “Sumer” magazine, vol. 10 (1954), a visit to Al-Ukhaidir and Kufa, accompanied by Dr. Naji Al-Aseel.
46. Al-Ariqiyat Magazine, Volume 12, Section Two
47. The Journal of the Language of the Arabs, Volume 2 (1912)
48. French National Library — http://data.bnf.fr/ark:/12148/cb12680202c
49. The Arab Organization for Education, Culture and Science. The Arab Islamic cultural heritage outside the Arab world, 1991 AD
50. Al-Nasiri, Ibrahim Fadel, The Material Heritage of the City of Samarra, Encyclopedia of the Cultural Heritage of Cities in Salah al-Din Governorate, 2011
51. Henry Layard, The Search for Nineveh, translated by: Michael Abdullah, Sweden 1994
52. Document, M.A., Q.T., M.A., and T.M. 2/S.A., dated March 31, 1946.